



Adawātu Al-Syart Ghairu Al-Jāzimah Fī Sūrah Ali Imrān (Dirāsah Nahwīyyah Tahlīliyyah)

أدوات الشرط غير الجازمة في سورة آل عمران (دراسة نحوية تحليلية)

Muhlish Mahmudi, Muhammad Khanif

Sekolah Tinggi Ilmu Bahasa Aarab Ar Raayah, Indonesia

smktimahmud@gmail.com

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الآيات المتضمنة أدوات الشرط غير الجازمة في سورة آل عمران، ومعرفة أداة الشرط وفعله وجوابه في كل آية من تلك الآيات، وقد قام الباحث بهذه الدراسة نظراً إلى أهمية دراسة هذه الأدوات؛ حيث إنها من الأدوات الشائعة التي تكررت كثيراً في الكلام عامة وفي القرآن الكريم خاصة. سلك الباحث لهذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وأثبتت الدراسة أن أدوات الشرط غير الجازمة التي وردت في سورة آل عمران هي ٥ أدوات "لو" و"أمّا" و"لَمّا" و"إذا" و"كَلَمّا"، وهنّ واردة في ١٨ آية من ٢٠٠ آية، وبالتفصيل: أداة "لو" ترد ٧ مرات في ٦ آيات مختلفة، وأما أداة "أمّا" فهي ترد ٥ مرات في ٥ آيات مختلفة، وأما أداة "لَمّا" فهي ترد ٣ مرات في ٣ آيات مختلفة، وأما أداة "إذا" فهي ترد ٥ مرات في ٤ آيات مختلفة، وأما أداة "كَلَمّا" فهي ترد مرة واحدة فقط.

الكلمات الرئيسية: أدوات الشرط غير الجازمة، تعليم اللغة العربية، سورة آل عمران.

Abstract

This study aims to identify the verses containing the Adawātu al-syart in Sūrat Ali Imrān, and to know the adatu al-syart and fi'lu al-syart and jawābu al-syart in all verses, and the researcher carried out this study due to the importance of studying these tools, since they are common tools that are frequently repeated in the speech in general and in the Qur'an in particular. The researcher took this study the descriptive analytical approach. The study proved that the adawatu al-syart in Surat Ali Imran are 5 adawat "لو", "أمّا", "لَمّا", "إذا" and "كَلَمّا", and they are contained in 18 verses of 200 verses, in detail: "لو" is contained 7 times in 6 different verses, the "أمّا" is contained 5 times in 5 different verses, the "لَمّا" is contained 3 times in 3 different verses, the "إذا" is contained 5 times in 4 different verses, and the tool "كَلَمّا" is contained only once.

Keywords: adawatu al-syart ghairu al-jazimah; surat Ali Imran; teaching Arabic.

Abstrak

Penelitian ini bertujuan untuk mengidentifikasi ayat-ayat yang mengandung adawatu *al-syart ghairu al-jazimah* dalam *Surat Ali Imran* dan untuk mengetahui *adatu al-syart* dan *fi'lu al-syart* dan *jawabu al-syart* pada masing-masing ayat tersebut, peneliti melakukan penelitian ini karena pentingnya ilmu ini, karena *adawatu al-syart* termasuk *adawat* yang sering terulang dalam pembicaraan secara umum dan dalam Al-Qur'an pada khususnya. Pada penelitian ini peneliti menggunakan pendekatan analisis deskriptif. Penelitian ini menetapkan hasil bahwa *adawatu al-syart ghairu al-jazimah* yang terkandung dalam *Surat Ali Imran* adalah 5 *adawat* "لو", "أَمْ", "لَمْ", "إِذَا" dan "كَلَّمَا", dan *adawat* tersebut terkandung dalam 18 ayat dari 200 ayat, secara rinci: "لو" terkandung 7 kali dalam 6 ayat yang berbeda, "أَمْ" terkandung 5 kali dalam 5 ayat yang berbeda, "لَمْ" terkandung 3 kali dalam 3 ayat yang berbeda, "إِذَا" terkandung 5 kali dalam 4 ayat yang berbeda, dan "كَلَّمَا" hanya disebutkan sekali.

Kata kunci: adawatu al-syart ghairu al-jazimah; mengajar bahasa Arab; surat Ali Imran.

المقدمة

إن القرآن الكريم منبع علوم الإسلام وشرائعه؛ حيث إنه هو المصدر الأول من المصادر الأربعة المتفق عليها عند جمهور العلماء لاستنباط الأحكام الشرعية، وهي: القرآن، والسنة، والإجماع، والقياس (Al-Jaizan, 1996). فالقرآن الكريم كان منزلاً باللغة العربية، قال الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (يوسف: ٢)، لذلك كانت معرفة اللغة العربية واجبة، كما قاله شيخ الإسلام: "إن نفس اللغة العربية من الدين، ومعرفتها فرض واجب، فإن فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يفهم إلا بفهم اللغة العربية، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب" (Ibnu Taimiyyah, 1998).

ولما كان فهم اللغة العربية واجبا، فتعلم علم النحو واجب؛ حيث إنه علم من علوم اللغة العربية، ويعتبر علم النحو من أهم علوم اللغة العربية، يقول الشافعي: "من تبخر في النحو اهتدى إلى جميع العلوم" (Ibnu Al-Imād, 1988). وكثير من المواضيع في علم النحو تدرّس فيها الأدوات، وفي اللغة العربية أدوات كثيرة، فمن تلك الأدوات هي أدوات الشرط.

فأدوات الشرط تؤثر كثيرا في اللغة العربية، وهي وسيلة من وسائل الربط في اللغة العربية؛ حيث إنها تربط جملتين، الأولى شرط والثانية جواب (Jalaluddin, 1998). فأدوات الشرط هي من الأدوات الشائعة التي تكررت كثيرا في الكلام عامة وفي القرآن الكريم خاصة، وإن دراسة الجملة الشرطية منعزلة عن نصها فساد كبير في اللغة (Fahd, 2014). فأدوات الشرط منها الجازمة ومنها غير الجازمة، كلها أسماء إلا "إِنْ" فإنها حرف بالاتفاق (Jalaluddin, 1998). وهي في القرآن كثيرة الأمثلة، ومن أمثلتها كلمة "إذا" في قول الله تعالى ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ

الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ (الأنفال: ٢)، فلا يمكن لمتعلم اللغة العربية أن يدرك مراد تلك الكلمة إلا بتعلم علم النحو وبالحاصل دراسة أدوات الشرط.

منهج البحث

المنهج الذي يتبعه الباحث فهو المنهج الوصفي التحليلي وهو أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد في فترة زمنية معلومة؛ وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية، وتفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية الظاهرة (Duwaidiy, 2000). فحاول الباحث جمع المعلومات الكافية والدقيقة عن أدوات الشرط غير الجازمة، وجمع الآيات المتضمنة أدوات الشرط غير الجازمة في سورة آل عمران، ثم يوصفها ويصنفها ويحللها بالنظر إلى القواعد النحوية المعتمدة.

نتائج البحث

أ. مفهوم الشرط

الشرط مصدر من شرط، شَرَطَ له و عليه: جعله له أو عليه شرطا يُلْزَم به (Ahmad Ridha, 1959). يقول ابن منظور: "الشرط: إلزام الشيء، والتزامه في البيع ونحوه، والجمع شروط" (Ibnu Mandzūr, 1414). وفي الاصطلاح النحوي، الشرط تعليق حصول مضمون جملة بحصول مضمون جملة أخرى بأداة ملفوظة أو مقدرة (Ahmad Khadhr, 2007). وأما أدوات الشرط فقد اختار أحمد خضر بأنها: "كلم وضعت للتعليق بين جملتين يلزم من وجود مضمون أولاهما حصول مضمون الثانية، سواء كانت دلالتها ماضية أو مستقبلية".

ب. تقسيم أدوات الشرط

تنقسم أدوات الشرط إلى قسمين:

١. أدوات الشرط الجازمة

يسمى كذلك هذه الأدوات بأدوات الشرط العاملة وهي: إن، ومن، وما، ومهما، ومتى،

وأين، وأيان، وأي، وأنى، وحيثما، وإذما (Fahd, 2014).

٢. أدوات الشرط غير الجازمة

ويسمى أيضا هذه الأدوات بأدوات الشرط غير العاملة، وهذه هي محل البحث. وفي هذا البحث سيتناول الباحث أحكام أدوات الشرط غير الجازمة واستعمالها. وهي: لو، ولولا، ولَوْما، وأما، ولما، وإذا، وكلما (Fahd, 2014).

ت. معاني أدوات الشرط غير الجازمة ودلالاتها في القرآن الكريم

١. "لو"

أداة من أدوات الشرط التي كثر الاختلاف حولها، وكانت لها أربعة وجوه وردت لها شواهد في القرآن الكريم (Fahd, 2014)، هي:

أ. "لو" الامتناعية:

تفيد فيه امتناع الجواب لامتناع الشرط، كما قال سيوييه: "حرف لما كان سيقع لوقوع غيره" (Sībawaih, 1988). كقوله تعالى: ﴿...وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ...﴾ (البقرة: ٢٠).

ب. "لو" غير الامتناعية:

تكون بمعنى "إن" الشرطية، إلا أنها لا يُجزم بها كما يجزم بـ"إن" (Muhammad, 1990). وتفيد التعليق في المستقبل، فإنها ترادف "إن" الشرطية، لكنها لا تكون جازمة، كقوله تعالى: ﴿...وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ﴾ (يوسف: ١٧)، والمعنى وإن كنا صادقين، ويكون جوابها بعدها محذوفا في الغالب لدلالة الكلام عليه (Fahd, 2014).

ت. "لو" المصدرية:

حرف مصدري للاستقبال، وهي التي تؤول مع الجملة التي بعدها بالمصدر ولكنها لا تنصب المضارع بعدها، وعلاماتها أن يحسن بإبدالها بـ"أن" وأكثر وقوعها بعد ودَّ أو يودُّ (Ahmad, 2007)، كقوله تعالى: ﴿...يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحَّزَجَةٍ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ...﴾ (البقرة: ٩٦).

ث. "لو" للتمني:

تكون حرفاً للاستقبال، يفيد الطلب، لا عمل له، بمعنى "ليت"، ولا يشترط جواباً، لأن الطلب لا يفتقر إلى جواب، نحو: "لو تبادلني هذه المحبة". وقد يؤتى لها بجواب منصوب بـ"أن" مضمرة بعد فاء السببية، لتضمنها معنى التمني (Fahd, 2014)، كقول الله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ...﴾.

٢. "لولا"

هي من الحروف الهوامل وهي مركبة من "لو" و"لا" النافية، وكل واحدة منهما باقية على ما بها من المعنى الموضوع له قبل التركيب، وهذا قول الجمهور، وذهب بعضهم إلى أنه ليس بمركب (Ahmad, 2007).

وتأتي "لولا" في الكلام على ثلاثة أقسام:

أ. "لولا" الامتناعية:

هي التي تكون حرف امتناع لوجود، وتدخل على جملتين، اسمية ففعلية لربط الثانية بوجود الأولى، نحو: "لولا زيد لأكرمتك"، أي لولا زيد موجود لأكرمتك، وهذا ما ذهب إليه أكثر النحويين (Ahmad, 2007).

ب. "لولا" للتحضيض:

قال ابن مالك: "والتحضيض مبالغة في الخص على الشيء وهو طلبه والحث عليه، حروفه: هلا، وألا، ولولا، ولوما، وهي مختصة بالأفعال" (Muhammad, 1990)، يليها الفعل المضارع كقوله تعالى: ﴿...فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ﴾ (الواقعة: ٧٠)، والفعل الماضي كقوله تعالى: ﴿...فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ...﴾ (التوبة: ١٢٢).

ت. "لولا" للتوبيخ:

في هذه الحالة تختص بالدخول على الفعل الماضي نحو قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا نَصْرُهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً...﴾ (الأحقاف: ٢٨)، وقوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا...﴾ (النور: ١٦).

٣. "لوما"

هذه الأداة لها قسمان (Ahmad, 2007):

(أ). أن تكون حرف امتناع لوجوب فيختص بالأسماء ويرفع الاسم بعدها بالابتداء، نحو: "لوما زيد لأكرمتك".

(ب). أن يكون حرف التحضيض فلا يليه إلا فعل أو معمول فعل، كقوله تعالى: ﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلِكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِیْنَ﴾ (الحجر: ٧).

٤. "أما"

حرف بسيط مؤول من حيث التقدير باسم شرط، قدرها الجمهور بـ(مهما يكن من شيء)، دون أن تعمل عملها (Sibawaih, 1988). وذهب المبرّد إلى أن "أما" حرف إخبار يتضمن معنى الشرط، وإذا قلت: "أما زيد فقائم"، فالأصل: إن أردت معرفة حال زيد، فزيد منطلق. حذفت أداة الشرط و فعل الشرط، و أُنبِت مناب ذلك "أما"، ويقع الاسم بعدها مبتدأ ليسدّ مسدّ المحذوف، وتلزم الفاء خبره (Fahd, 2014).

٥. "لما"

قال عبد الغني في كتابه: "لما: تأتي: اثثنائية، وجازمة، وظرفية بمعنى حين" (Abdu Al-Ghaniy, 1986).

(أ). "لما" الاستثنائية

حرف بمعنى "إلا" فتدخل على الجملة الاسمية، نحو قوله تعالى: ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ (الطارق: ٤)، أي إلا عليها حافظ، وعلى الماضي لفظاً لا معنى، نحو: "أنشدك الله لما فعلت" أي ما أسألك إلا فعلك.

(ب). "لما" الجازمة

تختص بالمضارع فتجزمه وتشارك مع "لم" بالحرفية والنفي والجزم والقلب والمضي، وجواز دخول همزة الاستفهام عليهما.

(ت). "لما" الحينية

هي الظرفية، وتختص بالماضي، ويكون جوابها فعلاً ماضياً، نحو قول الله تعالى: ﴿...فَلَمَّا نَجَّيْكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ...﴾ (الإسراء: ٦٧)، أو جملة اسمية مقرونة بـ"إذا" الفجائية نحو: ﴿...فَلَمَّا نَجَّيْهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾ (العنكبوت: ٦٥)، أو بالفاء نحو: ﴿...فَلَمَّا نَجَّيْهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ...﴾ (لقمان: ٣٢)، أو فعلاً مضارعاً عند بعضهم نحو: ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ﴾ (هود: ٧٤)، وقد يحذف جوابها كما في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَاجْتَمَعُوا أَن يُجْعَلُوهُ فِي غَيْبَتِ الْجُبِّ...﴾ (يوسف: ١٥)، (Abdu Al-Ghaniy, 1986).

٦. "إذا"

اسم يدل على زمان مستقبل، ولم تستعمل إلا مضافة إلى جملة، نحو: أجيئك إذا طلعت الشمس (Fahd, 2014). و"إذا" لها أربعة معانٍ في اللغة العربية (Ali, 1993):

أ. "إذا" للمفاجأة

كقولك: "نظرت فإذا زيد"، تريد: ففاجأني زيد، أو فثمَّ زيد، أو فيحضرنى زيد. وهي في هذا المعنى ظرف من المكان، كقولك: "عندي زيد". وإنما أُدخل عليها الفاء من بين حروف العطف لأن وقوع الثاني بعد الأول في المعنى، والفاء للترتيب.

ب. "إذا" ظرف للزمان المستقبل في معنى الجزاء

ولا بد لها من جواب، كقولك: "إذا جئني زيد فأكرمه" معناه: إذا يجيء.

ت. "إذا" زائدة

كقول عبد مناف الهذلي:

حتى إذا أسلكوهم في قتائده شلاً كما تطرد الجمالة الثردا (Dhiyā'u Ad-Din, 1991).

قال أبو عبيدة: "معناه حتى أسلكوهم".

ث. "إذا" جواب للجزاء بمنزلة الفاء

تقع بعدها جملة مبتدأة، كقولك: "إن تأتني فأنا مكرم لك"، و إن شئت تقول: "إن تأتني إذا أنا مكرم لك". قال الله تعالى: ﴿...وَأَنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ يَمَّا قَدَّمْتُ أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ (الروم: ٣٦)، معناه: فإذا هم يقنطون، فـ"إذا" هنا جواب الشرط بمنزلة الفاء.

٧. "كلما"

أداة ظرفية تفيد التكرار، مركبة من "كل" التي تفيد الاستغراق، و"ما" المصدرية الظرفية، تشبه أدوات الشرط لما فيها من العموم المستفاد من "ما" المصدرية الظرفية، والاستغراق المستفاد من "كل" لا تدخل إلا على جملة فعلية، ويجوز أن يكون الماضي بعدها بمعنى المستقبل، ويشترط في شرطها وجوبها أن يكونا ماضيين، كقولك: "كلما تعلّم الإنسان اتسعت آفاق معرفته"، وتعرب ظرفاً منصوباً بالفتح، وناصبها الفعل الذي هو جوابها في المعنى (Muhammad, 1990).

ث. ذكر الآيات المتضمنة أدوات الشرط في سورة آل عمران وإعرابها

١. الآيات المتضمنة "لو"

هذه الأداة هي الأكثر وروداً في سورة آل عمران، وقد وردت في ست آيات وتكررت مرتين في الآية ١٥٤.

أ). الآية: (١١٠) ﴿...وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ...﴾ الواو استئنافية والجملة مستأنفة مسوقة لتكون جواباً عن سؤال فحواه: كيف قال ذلك مع أن غير الإيمان لا خير فيه حتى يقال: إن الإيمان خير منه، و(لو) شرطية و(آمن) فعل ماض مبني على الفتح وأهل الكتاب فاعل واللام واقعة في جواب لو، و(كان) فعل ماض ناقص واسمها ضمير مستتر تقديره هو يعود على المصدر وهو الإيمان المدلول عليه بفعله و(خيراً) خبر كان و(لهم) جار ومجرور متعلقان بـ(خيراً) والجملة واقعة في جواب الشرط (Muhyi Al-Din, 1415).

ب). الآية: (١٥٤) ﴿...لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هُنَا...﴾ (لو) شرطية و(كان) فعل ماض ناقص و(لنا) جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر كان المقدم و(من الأمر) جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال و(شيء) اسم كان المؤخر وما نافية (وقتلنا) فعل ماض مبني للمجهول

ونا نائب فاعل وجملة ما قتلنا لا محل لها لأنها جواب شرط غير جازم، و(هاهنا) الهاء للتنبيه وهنا اسم اشارة في محل نصب ظرف مكان متعلق بقتلنا.

﴿...لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ...﴾ (لو) شرطية و(كنتم) كان واسمها، و(في بيوتكم) جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر والجملة في محل نصب مقول القول ﴿لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ﴾ اللام واقعة في الجواب و(برز الذين) فعل وفاعل والجملة لا محل لها لأنها جواب شرط غير جازم وجملة (كتب عليهم القتل) صلة الذين و(إلى مضاجعهم) جار ومجرور متعلقان ببرز أي الى مصارعهم (Muhyi Al-Din, 1415).

ت). الآية: (١٥٦) ﴿...لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا...﴾ (لو) شرطية وكان واسمها، و(عندنا) ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر كانوا أي مقيمين عندنا وجملة (ما ماتوا) لا محل لها لأنها جواب شرط غير جازم وجملة و(ما قتلوا) عطف على جملة ما ماتوا (Muhyi Al-Din, 1415).

ث). الآية: (١٥٩) ﴿...وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ...﴾ (لو) شرطية و(كنت) كان الناقصة واسمها، و(فظا) خبرها و(لأنفضوا): اللام واقعة في جواب لو وانفَضُّوا فعل وفاعل والجملة لا محل لها لأنها جواب شرط غير جازم ومن (حولك): جار ومجرور متعلقان بانفَضُّوا (Muhyi Al-Din, 1415).

ج). الآية: (١٦٧) ﴿...قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنُكُمْ...﴾ (لو) شرطية وسمها سيويه حرفا لما كان سيقع لوقوع غيره جملة (لو نعلم قتالا) مقول قولهم لأن رأي عبد الله بن أبي كان في الإقامة بالمدينة. واللام واقعة في جواب لو و(اتبعناكم) فعل ماض وفاعل ومفعول به والجملة لا محل لها لأنها جواب شرط غير جازم (Muhyi Al-Din, 1415).

ح). الآية: (١٦٨) ﴿الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا...﴾ (لو) شرطية و(أطاعونا) فعل ماض وفاعل ومفعول به و(ما) نافية و(قتلوا) فعل ماض مبني للمجهول والواو نائب فاعل وجملة (ما قتلوا) لا محل لها لأنها جواب شرط غير جازم وجملة (لو أطاعونا) في محل نصب مقول القول (Muhyi Al-Din, 1415).

٢. الآيات المتضمنة "أما"

هذه الأداة وردت في سورة آل عمران في خمس آيات، وهي:

أ). الآية: (٧) ﴿...فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ...﴾ (أما) حرف شرط وتفصيل و(الذين) مبتدأ و(في قلوبهم) جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم و(زيغ) مبتدأ مؤخر والجملة صلة الموصول، ﴿...فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ...﴾ الفاء رابطة لجواب أما وجملة (يتبعون) خبر الذين واستغنى عن الجواب اكتفاء بالفاء و(ما) اسم موصول مفعول به وجملة (تشابه) صلة الموصول و(منه) متعلقان بتشابه و(ابتغاء) مفعول لأجله و(الفتنة) مضاف إليه ﴿...وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ...﴾ عطف على ابتغاء الفتنة (Muhyi Al-Din, 1415).

ب). الآية: (٥٦) ﴿...فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَعَذَّبْنَاهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ...﴾ (أما) حرف شرط وتفصيل و(الذين) مبتدأ وجملة (كفروا) صلة الموصول لا محل لها، والفاء رابطة لجواب أما و(أعذبهم) فعل وفاعل مستتر ومفعول به والجملة الفعلية خبر الذين و(عذابا) مفعول مطلق و(شديدا) صفة و(في الدنيا) جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة ثانية والآخرة عطف على الدنيا (Muhyi Al-Din, 1415).

ت). الآية: (٥٧) ﴿...وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ...﴾ (أما) حرف شرط وتفصيل و(الذين) مبتدأ وجملة (آمنوا) صلة الموصول لا محل لها، و(الصالحات) مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم ﴿...فَيُؤَقِّبُهُمْ أُجُورَهُمْ...﴾ الفاء رابطة لجواب أما و(يؤقِّبهم) فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر تقديره هو والهاء مفعول به أول و(أجورهم) مفعول به ثان والجملة خبر الذين (Muhyi Al-Din, 1415).

ث). الآية: (١٠٦) ﴿...فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ...﴾ الفاء للتفريع وفيها معنى الاستئناف فتكون الجملة مستأنفة و(أما) حرف شرط وتفصيل و(الذين) اسم موصول في محل رفع مبتدأ وجملة (اسودت وجوههم) صلة ﴿...أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ...﴾ الجملة مقول قول محذوف مع الفاء الرابطة لجواب أما، أي: فيقال لهم: أكفرتم، وجملة (فيقال) خبر الذين وهي جواب (أما) وشرط (أما) لا يذكر صريحا بل التزموا حذفه. ويظهر عند حل المعنى والتعبير بما نابت عنه (أما) وهو مهما، والتقدير: مهما يكن من شيء فأما الذين اسودت يقال لهم كذا، فاحفظه وقس عليه،

والهمزة للاستفهام الإنكاري التوبيخي، و(كفرتم) فعل وفاعل و(بعد) ظرف متعلق بكفرتم و(إيمانكم) مضاف إليه ﴿...فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ الفاء الفصيحة لأنها أفصحت عما هو مقدر أي إذا عرفتم ذلك فذوقوا العذاب، و(بما) جار ومجرور متعلقان بذوقوا وما مصدرية وهي مع مدخولها في محل جر بالباء أي بسبب كفركم وجملة (تكفرون) في محل نصب خبر (كنتم) (Muhyi Al-Din, 1415).

ج). الآية: (١٠٧) ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وَجُوهُهُمْ...﴾ تقدم إعرابها في الآية السابقة ﴿فَفِي رَحْمَتِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ...﴾ الفاء رابطة لجواب أما والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر الذين و(هم) مبتدأ و(فيها) جار ومجرور متعلقان بخالدون و(خالدون) خبرهم وجملة هم فيها خالدون حالية (Muhyi Al-Din, 1415).

٣. الآيات المتضمنة "لما"

وردت هذه الأداة في سورة آل عمران في ثلاث آيات، وهي:

أ). الآية: (٣٦) ﴿فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ لِيَّ وَضَعْتُهَا أُنْثَى...﴾ (لما) ظرفية حينية أو حرف للربط و(وضعتها) فعل وفاعل مستتر ومفعول به وجملة (قالت) لا محل لها لأنها جواب شرط غير جازم و(رب) منادى مضاف لياء المتكلم المحذوفة وإن واسمها، وجملة و(وضعتها) خبر إن و(أنثى) حال مؤكدة أو مبنية وسيأتي الفرق بينهما وجملة النداء مقول القول (Muhyi Al-Din, 1415).

ب). الآية: (٥٢) ﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ...﴾ (لما) ظرف بمعنى حين متضمن معنى الشرط وقيل: هي حرف وجوب لوجوب وسمها ابن هشام رابطة، وجملة (أحس عيسى) في محل جر بإضافة الظرف إليه أو لا محل لها إذا أعربناها رابطة. و(أحس) فعل ماض و(عيسى) فاعل و(منهم) جار ومجرور متعلقان بأحس و(الكفر) مفعول به ويجوز أن يتعلقا بمحذوف حال من الكفر أي حال كونه صادرا منهم، ﴿...قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ...﴾ جملة (قال) لا محل لها لأنها جواب شرط غير جازم وهو لما و(من) اسم استفهام مبتدأ و(أنصاري) خبره و(إلى الله) جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من الياء في أنصاري، والمعنى من أنصاري حال كوني ماضيا إلى سبيل الله شارعا في المناضلة عنه ونصرته؟ ولزخمشري رأي طريف في هذا الجار والمجرور إذ جعلهما

من صلة أنصاري مضمنا معنى الإضافة، كأنه قال: من الذين يضيفون أنفسهم إليّ ينصروني كما ينصروني؟ (Muhyi Al-Din, 1415).

ت). الآية: (١٦٥) ﴿أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ...﴾ الهزمة للاستفهام الانكاري والتقريع والواو عاطفة على ما تقدم من قصة أحد والمعنى لا ينبغي لكم أن تتعجبوا من فشلكم فإنكم تعلمون السبب وإذا عرف السبب بطل العجب، و(لما) ظرفية حينية متعلقة بقلتم أو رابطة فهي حرف، وسيأتي حكمها في باب الفوائد. و(أصابتكم) فعل ماض ومفعول به و(مصيبة) فاعل (قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا) الجملة صفة لمصيبة و(قد) حرف تحقيق و(أصبتكم) فعل وفاعل و(مثليها) مفعول به (قُلْتُمْ أَلَيَّْ هَذَا) جملة قلت لا محل لها لأنها جواب شرط غير جازم وأنى اسم استفهام خبر مقدّم وهذا مبتدأ مؤخر والجملة الاسمية في محل نصب مقول القول والمعنى: من أين أصابنا هذا الانهزام والقتل ونحن نقاتل في سبيل الله ومعنا رسول الله وقد وعدنا الله بالنصر عليهم؟ (Muhyi Al-Din, 1415).

٤. الآيات المتضمنة "إذا"

وردت هذه الأداة في سورة آل عمران في أربع آيات، وهي:

أ). الآية: (٤٧) ﴿...إِذَا قُضِيَ أَمْرٌ فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ (إذا) ظرف مستقبل وجملة (قضى) في محل جر بالإضافة و(أمر) مفعول به، الفاء رابطة لجواب إذا وجملة (إنما يقول) لا محل لها لأنها جواب شرط غير جازم و(له) متعلقان بيقول و(كن) فعل أمر تام والجملة مقول القول والفاء استئنافية و(يكون) فعل مضارع تام مرفوع بالضممة والفاعل هو والجملة خبر لمبتدأ محذوف أي فهو يكون والجملة مستأنفة، وهذا قول سيبويه وهو الصحيح وقرأ ابن عامر بالنصب (فَيَكُونُ) على أن الفاء للسببية، ويشكل على هذه القراءة أن الاستقبال مسلوب عنه عندئذ بها (Muhyi Al-Din, 1415).

ب). الآية: (١١٩) ﴿...وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا...﴾ الواو استئنافية و(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمن متضمن معنى الشرط وجملة (لقوكم) في محل جر بالإضافة وجملة (قالوا) لا محل لها لأنها جواب شرط غير جازم وجملة (آمنّا) في محل نصب مقول القول، ﴿...وَإِذَا خَلَوْا عَصَوْا عَالِيَكُمْ الْأُنَامِلَ مِنَ الْعَيْظِ...﴾ الواو عاطفة و(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمن وجملة (خلوا) في محل جر بالإضافة وخلا فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والواو ضمير متصل

في محل رفع فاعل وجملة (عضوا) لا محل لها لأنها جواب شرط غير جازم و(عليكم) جار ومجرور متعلقان بعضوا و(الأنامل) مفعول به و(من الغيظ) جار ومجرور في محل نصب تمييز أي غيظا ويجوز أن تكون بمعنى اللام فتفيد العلة فيكون الجار والمجرور في محل نصب مفعول لأجله أي من أجل الغيظ (Muhyi Al-Din, 1415).

ت). الآية: (١٣٥) ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً...﴾ الواو عاطفة أو استئنافية و(الذين) عطف على المتقين أي أعدت للمتقين والمنفقين وللتائبين. ويجوز أن يكون (الذين) مبتدأ خبره (أولئك) كما سيأتي، و(إذا) ظرف مستقبل وجملة (فعلوا) في محل جر بالإضافة و(فاحشة) مفعول به ﴿...أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ...﴾ (أو) حرف عطف و(ظلموا) عطف على فعلوا و(أنفسهم) مفعول به وجملة (ذكروا الله) لا محل لها لأنها جواب شرط غير جازم (Muhyi Al-Din, 1415).

ث). الآية: (١٥٩) ﴿...فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ...﴾ و(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمن وجملة (عزمت) في محل جر بالإضافة و(فتوكل): الفاء رابطة لجواب إذا وتوكل فعل أمر والجملة لا محل لها لأنها جواب شرط غير جازم و(على الله) جار ومجرور متعلقان بتوكل (Muhyi Al-Din, 1415).

٥. الآيات المتضمنة "كلما"

ورد هذه الأداة مرة واحدة فقط في سورة آل عمران، وهي في الآية: (٣٧) ﴿...كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ...﴾ (كلما) ظرف زمان ظرف زمان متضمن معنى الشرط وما مصدرية أو نكرة مقصودة وهو متعلق (بوجد) لأنه جواب الشرط. وجملة (دخل عليها) في محل جر بإضافة الظرف إليها و(المحراب) مفعول به على السعة أو منصوب بنزع الخافض (وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا) الجملة لا محل لها لأنها جواب شرط غير جازم وعندها ظرف متعلق بوجد و(رزقا) مفعول به وجملة الشرط استئنافية (Muhyi Al-Din, 1415).

خلاصة البحث

بناء على ما تقدم عرضه خلال هذا البحث المتواضع، يمكن تلخيصه في بعض النقاط التالية؛ أولاً: أن دراسة أدوات الشرط مهمة؛ حيث إنها من الأدوات التي تكررت كثيرة في الكلام عامة وفي القرآن خاصة. ثانياً: أن

أدوات الشرد غير الجازمة التي وردت في سورة آل عمران هي ٥ أدوات "لو" و"أما" و"لما" و"إذا" و"كلما"، وهن واردة ٢٠ مرة في ١٨ آية من ٢٠٠ آية، وبالتفصيل: أداة "لو" ترد ٧ مرات في ٦ آيات مختلفة، وأما أداة "أما" فهي ترد ٥ مرات في ٥ آيات مختلفة، وأما أداة "لما" فهي ترد ٣ مرات في ٣ آيات مختلفة، وأما أداة "إذا" فهي ترد ٥ مرات في ٤ آيات مختلفة، وأما أداة "كلما" فهي ترد مرة واحدة فقط.

المراجع

- 'Ali Ibn Muhammad. (1993). *Al-Azhiyyah fi 'Ilmi Al-Hurūf*, Dimasyq: Majma' Al-Lughah Al-Arabiyyah.
- Abdu Al-Ghaniy. (1986). *Mu'jam Al-Qowāid Al-Arabiyyah*, Dimasyq: Dar Al-Qalam.
- Ahmad Khadhr Hassanain Al-Hassan. (2007). *Uslūbu As-Syart Ma'nāhu wa Dalālatuhu 'Inda An-Nahwiyyīn wa Al-Ushuliyyīn*, Sudan: Jami'atu Al-Qur'ān Al-Karim wa Al-'Ulum Al-Islamiyyah.
- Ahmad Ridha. (1959). *Mu'jam Matn Al-Lughah*, Beirut: Dar Maktabah Al-Hayah.
- Al-Jaizani. (1996). *Ma'alim Ushul Al-Fiqh 'Inda Ahli Al-Sunnah Wa Al-Jama'ah*, Al-Damam: Dar Ibnu Al-Jauzy.
- Dhiyā'u Ad-Din. (1991). *Amali Ibn Al-Syajariy*, Al-Qahirah: Maktabah Al-Khanjiy.
- Duwaidiy, Raja Wahid. (2000). *Al-Bahst Al-'Ilmi Asasiyyatuhu Al-Nadzariyyah wa Mumarasatuhu Al-'Ilmiyyah*, Bairut: Dar Al-Fikr Al-Mu'ashir.
- Fahd Muhammad. (2014). *Adawatu Al-Syart Ghairu Al-Jazimah Fi Al-Qur'an Al-Karim Dirasah Nahwiyyah Tahliliyyah*, Gaza: Al-Jami'ah Al-Islamiyyah.
- Ibnu Mandzūr. (1414). *Lisan Al-Arab*, Beirut: Dar Shodir.
- Ibnu Al-Imād. (1988). *Syadzarat Al-Dzahab*, Dimasyq: Daru Ibnu Katsir.
- Ibnu Taimiyyah. (1998). *Iqtidha Al-Shirath Al-Mustaqim*, Riyadh: Dar Isybiliya.
- Jalaluddin Abdurrahman. (1998). *Ham'u Al-Hawami'*, Beirut: Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah.
- Muhammad Ibn 'Abdullah. (1990). *Syarhu Tashil Al-Fawaid*, Hijr li At-Thiba'ah wa Al-Nasyr wa At-Tauzi' wa Al-I'lan.
- Muhyi Al-Din. (1415). *I'rab Al-Qur'an wa Bayanuhu*, Beirut: Dar Ibn Katsir.
- Sībawaih. (1988). *Al-Kitab*, Al-Qahirah: Maktabah Al-Khanjiy.